الذى يتركب من القضايا المعقولة واما القياس الملفوظ
فهو الذى يتركب من القضايا الملفوظة والاول منهما
يسمى القياس حقيقة والثانى انما يسمى قياسا لدلالته
على القياس المعقول والتعريف المذكور للقياس يمكن
ان يجعل لكل واحد منهما فان جعل تعريفا للقياس المعقول
يراد بالقول والاقوال الامور المعقولة وان جعل تعريفا
للقياس الملفوظ يراد منها الامور الملفوظة

قال والمراد من الاقوال ما فوق قول واحد اقول
المراد من الاقوال القضايا التى تركبت الدلايل
منها سواء كانت معقولة او ملفوظة وهى فى الاقوال
جمع فى التعريف وكل جمع يذكر فى التعريفات فى بعذا
الفن يراد به ما فوق الواحد فالاقوال يراد بها ما
فوق الواحد ليتناول التعريف القياس المؤلف
من قولين والقياس المؤلف من اقوال فوق اثنين
فالقول الواحد اى القضية الواحدة لا تسمى قياسا
وان لزم عنه لذاته قول آخر كعكس المستوى اللازم
للقضية الواحدة لذاتها كقولنا كل انسان حيوان

وبعض الحيوان انسان فان قولنا بعض الحيوان انسان
لازم لقولنا كل انسان حيوان لذاته وكعكس النقيض
اللازم لهما لذاتهما كقولنا كل انسان حيوان فانه ينعكس
بعكس النقيض الى كل ما ليس بحيوان ليس بانسان

قال بحترز به عن الاستقراء اقول الاستقراء هو
الحكم على كلى لوجود ذلك الحكم فى اكثر جزئيات ذلك الكلى
كقولنا كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ فانا لو
تتبعنا جزئيات الحيوان وجدنا ان كل واحد منها يحرك فكه الاسفل عند المضغ وذلك
الحكم بواسطة تتبع اكثر جزئيات الحيوان من الانسان
والفرس والبقر وغير ذلك مما يستقرأ وجدانهم اى وجدان
الانسان والبقر والفرس وغير ذلك كذلك والاستقراء
لا يفيد اليقين بجواز ان يكون حال البعض الذى لم يستقرأ
مخالفا لحال البعض الذى استقرأ كالتمساح فانه
جزئى عن جزئيات الحيوان مع انه لا يحرك فكه الاسفل
عند المضغ بل يحرك فكه الاعلى والتمثيل هو اثبات حكم
فى جزئى لثبوت ذلك الحكم فى جزئى آخر لمعنى مشترك
بينهما اى بين الجزئيين كقولنا العالم مؤلف فهو حادث

Copyright © King Saud University